المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة

دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة

إعداد

د/ نبيل محمد محمود أبو الحسن

مدرس مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

- **مدخل وتحديد مشكلة الدراسة:**

ترى الاتجاهات المعاصرة أن التحديات التي تواجه خطط وبرامج رعاية الأيتام ومن في حكمهم تتطلب تجميع الجهود والطاقات وبلورة رؤية وإستراتيجية واضحة لتفعيل التعاون والتضامن على كافة المستويات المجتمعية لدمجهم في المجتمع،حيث أن سلامة المجتمعات ومناعتها في العصر الحديث، لا تنبني على أساس الانغلاق وإقصاء المستضعفين والفئات المحرومة والأقل حظاً، بل تكمن في مدى نجاح هذه المجتمعات في دمج تلك الفئات في المجتمع.

إن الطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين يفقد كل المميزات التي يكتسبها الطفل الذي ينشأ في جو أسرى طبيعيي، ولذا فأن مشكلة الأيتام ذوي الظروف الخاصة تُعد من المشاكل الاجتماعية التي توجد بوضوح في دور الأيتام والجمعيات الخيرية التي تضم عددا كبير من الأطفال مجهول الأبوين الذين لا يعرف لهم أب أو أم ويجدون أنفسهم في مواجهة مع صعوبات الحياة فينتج عن ذلك العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال مجهول الأبوين. وشريحة الأطفال هذه موجودة في المجتمع ولابد من تأهيلها وتوظيفها لخدمة المجتمع ولا يمكن تجاهلها.(١)

ولقد تزايد الاهتمام بالطفولة في المملكة العربية السعودية، ونالت فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية اهتماماً خاصاً، إذ أعدت الخطط ووضعت البرامج وتم التوسع فيها وتحسينها، لتقدم المزيد من العناية والرعاية لهذه الفئات من الأطفال، والعمل على توفير الخدمات التي يحتاجونها في مؤسسات متخصصة، وفق خطط علمية مدروسة وبرامج يتم تنفيذها من خلال المهنيين والمتخصصين في أنشطة ومجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة.

إلا أن اليتيم مجهول الهوية يعيش داخل المؤسسات الإيوائية أو دور الحضانة ضمن دائرة من الأسئلة المحيرة "من أنا؟ وكيف أتيت هنا؟ وأين أسرتي؟ وهل اسمي صحيح؟ ولماذا ليس لدي كبقية الناس أم وأب وأخوة؟".. ويكبر فتكبر معه هذه الأسئلة وتزداد معاناته تجاه هويته وذاته مما يؤثر عليه باللجوء إلى الانطواء والعزلة، أما من الناحية الاجتماعية والنفسية فإن طبيعة بيئة المؤسسات الإيوائية توجد نوعاً من المشكلاتمثل: "تهيب اللقيط من الناس وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الأسرة أو المجتمع وعدم شعوره بالانتماء الأسري فهو لا يعرف معنى العلاقات داخل الأسرة، كما أن عدم الخصوصية يؤثر في شخصية الطفل فلا أحد يسأله عن رأيه في الطعام واللبس المتشابه"... أما الأعراض التي تدل على سوء صحتهم النفسية فمثل: "الشعور بالحرمان وعدم الأمن، القلق،الاكتئاب، الإحساس بالكبت، الشرود الذهني، الشعور بالنقص، الشعور بالاضطهاد، العزلة والانسحاب، عدم الثقة في النفس، والبحث عن تأكيد الذات، ممارسة الكذب وسرعة الانفعال، الشعور بالضيق الشديد لوجودهم في المؤسسات الإيوائية، الخجل عند التعامل مع الآخرين، العناد، أو الاضطرابات أثناء النوم.(٢)

وقد يتعرض اليتيم للقهر والذي يؤدي للكبت الذي يفسد خلقه وطبعه، ويثير في المرء دواعي التمرد على القيم الاجتماعية، بل إن الكبت يجعل شخصية الإنسان ميالة إلى العنف، والاعتداء انتقاما للذات من المجتمع الذي قهره، ولذلك حذر المولى تبارك وتعالى من نتائج هذا القهر عن طريق النهي عنه (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) وتخصيص اليتيم لأنه في مرحلة خطيرة فيها يتشكل التأسيس للشخصية، مما يجعل كبته أخطر؛لأنه يورث الخلق السيئ، وهذا كله يولد فيه اضطرابات وأمراضاً نفسية: كالشعور بالنقص، عقدة الدونية، الاكتئاب، والتي تؤثر في بناء شخصية اليتيم، وتنعكس بعد ذلك على مجتمعه في أشكال: عنف، عدوان وانحراف.

ولقد اعتنى الإسلام بالأيتام عناية كبيرة وما تلك الآيات العديدة في كتاب الله وذلك الحث المتوالي من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دليل قوي على هذه العناية، ولئن كانت الدولة معنية وجوبا برعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، إلا أن مسئولية رعايتهم يجب ألا تنحصر في الجهود التي تقوم بها الدولة، فمسؤولية رعاية تلك الفئة هي مسئولية المجتمع بكل شرائحه ومنظماته الحكومية والأهلية، فالأيتام ذوي الظروف الخاصة فئة من فئات المجتمع الذين يُعتبرون ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها، لذا تنامت وتطورت الجهود التي تُبذل لتعويضهم عن الحرمان من الرعاية الأسرية، ولمساعدتهم على التكيف في مجتمعهم .

والأيتام ذوي الظروف الخاصة لديهم حاجة للتعرف والعيش في بيئة طبيعية خارج المؤسسة التي ترعاهم لبعض الوقت أو طوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة اليتيم، مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم وتقدمهم، وعلى هذا فالدمج كلمة تكتسي معاني مختلفة في مجال رعاية الأيتام حسب المستعملين لها، فهي تعني عند بعضهم تمكين الأيتام ذوي الظروف الخاصة من أجل أن يتطورون اجتماعيا وعقليا وشخصيا من خلال الاتصال و التفاعل مع أقرانهم العاديين، وتعني وجود الأيتام ذوي الظروف الخاصة داخل فصول مدرسية عادية ويتابعون تعليمهم في ظروف أقرانهم، فالدمج ليس اختيارا بين كل شيء أو لا شيء لأنه يستند إلي فكرة أن تكون الرعاية والتربية أكثر مرونة، ولهذا السبب فإن الأيتام ذوي الظروف الخاصة الذين يعانون من أي صعوبات سوف يكونون قريبين من أقرانهم بالقدر الذي يستطيعون وبما يسمح لهم بالنمو والاندماج الاجتماعي.(٣)

ومهما تعددت الآراء والاتجاهات وتباينت وجهات النظر فإن الدمج الاجتماعيللأيتام ذوي الظروف الخاصة كإستراتيجية جديدة في التربية ينطلق من:

- التغيير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية وجمعيات ومؤسسات رعاية الأيتام من السلبية إلي الإيجابية.

- توفير الفرصة الطبيعية للأيتام ذوي الظروف الخاصة للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم العاديين .
- إزالة الوصمة المرتبطة بالأيتام ذوي الظروف الخاصة.

وهكذا ظهرت أفكار جديدة تهدف إتاحة الفرصة للأيتام ذوي الظروف للحياة مع أقرانهم والتعامل معهم علي نحو طبيعي وإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم عادية بدور التربية الاجتماعية وتعليمهم أساليب السلوك المناسب وتشجيعهم علي استخدامها وتعويدهم علي الظهور بالمظهر اللائق، وتعريضهم لخبرات متعددة تقربهم من أساليب الحياة العادية وتيسر لهم الاندماج فيها .

هذا ويشير الباحث إلى أنمهنة الخدمة الاجتماعية تُعد من المهن والتخصصات الإنسانية الموجودة بالمجتمع والتي تهتم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة المشكلات وإشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم وتحقيق التوافق بين الفرد والجماعة وبين البيئة التي يعيش فيها. لذا كان لازم عليها أن يكون لها إسهام كبير في مواجهة مشكلات فئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة وإشباع حاجاتهم الإنسانية والاجتماعية والحياتية المختلفة، وذلك في إطار العمل على تحقيق المتطلبات المعيشية الاجتماعية والصحية والتعليمية والتربوية والاقتصادية والترويحية لهم وفق أسس علمية بهدف دمجهم بالمجتمع، وذلك من خلال أهداف علاجية ووقائية وإنشائية يمكن تحديدها فيما يلي :

١) **أهداف علاجية** : تهدف إلى علاج المشكلات العامة التي يعاني منها اليتيم ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها، ويتم ذلك في إطار الجهود المهنية المؤسسية سواء كانت حكومية أو أهلية.

٢) **الأهداف الوقائية** : وتتضمن الأنشطة والجهود التي تبذل للتعرف على المناطق الكامنة والتي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على اليتيم سواء داخل المؤسسة أو المجتمع بصفة عامة،في محاولة لمنع ظهور المشكلات التي يمكن أن يعاني منها اليتيم مستقبلاً أو التقليل منها إلى أدنى حد ممكن، أي أنها جهود مهنية تسبق حدوث تداعيات سلبية وتعد للتعامل معها سلفاً وليس بعد وقوعها.

٣) **الأهداف الإنشائية** : بهدف المساهمة في إيجاد رأي عام لتحمل المسئولية تجاه الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتقليل الفاقد المادي والبشري في تقديم الرعاية الاجتماعية لهم، كما تتجه تلك الأهداف نحو الأبعاد الثقافية والاجتماعية الداعمة لبرامج وخطط الدمج الاجتماعي لتلك الفئة لرفع مستواها لدى المواطنين .

وفي إطار اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال وسعيها لتدعيم ممارستها الاجتماعية فقد أجريت العديد من الدراسات البحثية، ومن بين الدارسات التي توفرت للباحث وتتلاقى مع اهتمام الدراسة الراهنة ما يلي:-

١. **دراسة "ناهد حلمي:١٩٩٦م"**[٤]: والتي أوضحت النقص الشديد في أوجه الرعاية المقدمة لأطفال المؤسسات الإيوائية، حيث يتعرضون للمشكلات النفسية والانفعالية مما يجعلهم عرضة للإحساس بالنقص وانخفاض تقدير الذات وعدم النمو النفسي والاجتماعي السليم نظرا لعدم قيام المؤسسات الإيوائية في كثير من الأحيان بدورها في تقديم أساليب الرعاية الملائمة لهم مما يؤثر على عمليات التنشئة الاجتماعية ويقلل من فرص النمو السليم لهم.

٢. **دراسة " كارلا Carla:١٩٩٨م"**[٥]: وقد أشارت إلى أن الطفل مجهول النسب "اللقيط" يعاني من مشكلات نفسية تتمثل في القلق والاكتئاب والعدوانية، وتدني مفهوم الذات كذلك يعاني من مشكلات اجتماعية تمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية والانسحاب من الحياة الاجتماعية.

٣. **دراسة "أنيس أبو شماله:٢٠٠٢م"**[٦]:والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال الأيتام وفقا لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٦٩ طفلا يتيما من مؤسسات رعاية الأيتام بقطاع غزة، وهى معهد الأمل للأيتام، ومؤسسة دار الكرامة لرعاية أبناء الشهداء والأيتام، ومدرسة الصلاح الخيرية للأيتام والطلاب الأيتام الذين لا يتلقون رعاية في مؤسسات رعاية الأيتام والذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٣ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية ما عدا البعد الجسمي لا توجد فروق بين المجموعتين.

٤. دراسة "**عاطف خليفة:٢٠٠٢م**"[٧]:حيث أكدت نتائجها على أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية أدى إلى مواجهة بعض من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، كذلك أدى التدخل إلى زيادة مشاركة هؤلاء الأطفال في الأنشطة وزيادة الانتماء لديهم وتعديل السلوك العدواني.

٥. **دراسة "عادل رضوان:٢٠٠٣م"**[٨]: حول واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الإيوائية والتعرف على المعوقات التي تحول دون أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره بالمؤسسات الإيوائية، وهى دراسة تقويمية استهدفت تحديد مستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات الإيوائية، وطبقت الدراسة على عينة من العاملين بالمؤسسات الإيوائية قوامها (٤٤٥) بمحافظات الإسكندرية، الغربية ،القاهرة، المنيا. وكان من نتائجها أن

مستوى الممارسة المهنية داخل المؤسسات الإيوائية يتميز بالارتفاع داخل مؤسسات الوجه القبلي فى مقابل انخفاض مستوى الممارسة المهنية في المؤسسات الإيوائية بالوجه البحري بسبب ضعف الموارد والإمكانيات، وأوصت الدراسة ضرورة دراسة مشكلات المحرومين من الرعاية الأسرية من الأيتام المقيمين بهذه الدور.

٦. **دراسة "عبدالله السهلي:٢٠٠٣م"**[٩]:وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض ، وطبقت الدراسة على (٩٥) طالب من نزلاء الدار تتراوح أعماره بين (١٣-٢٣) سنة ، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام، وأيضا وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام.

٧. **دارسة "الأنصاري:٢٠٠٤م"**[١٠]:والتي أشارت إلى أن العلاقات الاجتماعية للأيتام مع الآخرين تتسم بالايجابية، وأنهم قلما يشاركون في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية حيث يشعرون بعدم القدرة على الاندماج في أنشطة المجتمع المختلفة، نتيجة لحياة العزلة الاجتماعية في مؤسسات ودور الرعاية الاجتماعية.

٨. **دراسة "محمد رشدي محمد:٢٠٠٤م"**[١١]:والتي توصلت إلى وجود مشكلات اقتصادية ونفسية، ومشكلات خاصة بالعلاقات الاجتماعية التي يعانى منها الأطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، وكذلك أفادت بوجود علاقة طيبة بين الأطفال والمشرفين، مع توافر الإمكانات والموارد اللازمة للمعيشة داخل المؤسسة.

٩. **دارسة " جاكلين Jacquelyn:٢٠٠٥م"**[١٢]:حيث أشارت إلى أن الحرمان من الأم وخصوصا في السنوات الأولى من عمر الطفل يؤدى إلى العديد من المشكلات والتي تظهر على سلوك الطفل فيما بعد، حيث إن للحرمان من الأم تأثيرا كبيرا في أن الطفل دائماً يحاول الانسجام في كثير من المواقف ورفض المحيطين به، أما عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة يظهر عليه الشعور بالحزن والاكتئاب والانعزال وفقدان العلاقات مع الآخرين، وأوضحت الدراسة أهمية تنشئة الأيتام تنشئة اجتماعية سليمة، وكذلك في إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية مما يؤثر في تشكيل شخصية اليتيم وإكسابه المهارات للتفاعل مع الآخرين والاندماج في المجتمع، حيث إن حرمان اليتيم من الرعاية الأسرية يؤثر تأثيرا سلبيا على إشباع حاجاته ومن ثم في تشكيل شخصيته.

١٠. **دراسة "حنان المسعود:٢٠٠٥م"**[١٣]:والتي هدفت إلى التعرف على دور الخدمات الاجتماعية فى رعاية وتأهيل الأيتام المستفيدين من خدمات دور التربية الاجتماعية، ومن الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام من وجهة عينتي الدراسة، وهى دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على منهج المسحالاجتماعي بالحصر الشامل بالنسبة لفريق العمل بالدار والجمعية من الأخصائيات

الاجتماعيات، وبأسلوب العينة العمدية تم اختيار عينة الدراسة من أيتام دور التربية الاجتماعية للبنات، ومن أيتام الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض، وأوضحت نتائج الدراسة أن أهم احتياجات اليتيمات هي وجود من يرشدهن اجتماعيا وأخلاقيا ودينيا، وحاجتهن إلى التواجد داخل جو أسرى، كما أوضحت النتائج أيضا أن أهم مقترحات الأخصائيات هو تدعيم العلاقات بين المؤسسات الاجتماعية ، ودراسة الاحتياجات الفعلية للأيتام وذلك لتحسين الخدمات المقدمة للأيتام حيث جاءت هذه المقترحات في المرتبة الأولى.

١١. **دراسة "ماهر عبدالرازق سكران:٢٠٠٦م"**[١٤]:حول الحرمان الأسرى وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال، وهى دراسة وصفية تحليلية استهدفت اختبار الفرض القائل بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المقيمين مع أسرهم من الجنسين ومجموعة الأطفال الذين يقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية من الجنسين على مقياس العزلة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال في وجود أسرهم أفضل من غيرهم المقيمين فيمؤسسات للرعاية الاجتماعية حيث يعانى المحرومين من الرعاية الأسرية من عدم الأمان والاطمئنان ، وسلبية العلاقات الاجتماعية والنقص في العلاقات العاطفية ونقص المشاركة الاجتماعية.

١٢. **دراسة "محمود رضوان:٢٠٠٧م"**[١٥]:والتي أكدت نتائجها على حاجة الممارس المهنيإلى اكتساب مهارات الاستماع إلى الأيتام وفهم مشاكلهم، والمهارة في تكوين علاقة مهنية مع اليتيم كفرد، والأيتام كجماعة داخل المؤسسة، كذلك المهارة فيإقامة وتدعيم العلاقة بين مؤسسات رعاية الأيتام وسكان المجتمع المحيط بتلك المؤسسات.

١٣. **دراسة "فواز توفيق:٢٠٠٧م"**[١٦]: حيث أشارت إلى ضرورة التدخل من جانب الأخصائيين الاجتماعيين في تعزيز الآثار الاجتماعية والنفسية الإيجابية ومواجهة الآثار السلبية من خلال تدريب الأسر على تقويم احتياجات الأطفال مجهولي النسب، وتقويمها قبل الاحتضان وفي أثنائه ومتابعتهم للأسر وتوجيهها وإرشادها حول أنماط تكاملها مع الأطفال المحتضنين لديها ومتابعتهم للأطفال المحتضنين في مرحلة المراهقة.

١٤. **دراسة "على عبدالله السويهرى:٢٠٠٩م"**[١٧]: والتى هدفت إلى تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام فى الجمعية الخيرية بمكة المكرمة، والتى أوضحت نتائجها أن الأيتامفى الجمعية الخيرية بمكة المكرمة يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية مثل السلوك العدوانى، السرقة، الكذب، والخوف، الشعور بالوحدة النفسية، وعدم الرغبة فى الاحتكاك بالمجتمع الخارجى وتكوين علاقات اجتماعية مع أفراده خوفا من الافصاح عن هويتهم.

١٥. **دراسة "منال الشريف:٢٠١١م"**[١٨]: والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التربوية والاجتماعية لنزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين بقسم الفتيان والشباب بمكة المكرمة ، والتي طبقت

على ١٢٦ من الطلاب النزلاء بالدار وتوصلت الباحثةإلى وجود العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعوق المؤسسة عن تحقيق أهدافها.

- وفي ضوء ما سبق وما أوضحته نتائج الدراسات السابقة يمكن بلورة مجموعة من النقاط الأساسية تبين أهمية الدراسة الراهنة وذلك فيما يلي:-

١. أن إستراتيجية الرعاية الاجتماعيةلفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة يجب أن تهدف تقديم برامجلاحتوائهم ودمجهم كعناصر بناءة في تنمية المجتمع. وإبراز أهمية الدمج الاجتماعي للتعامل بفاعلية وواقعية مع الظروف المرتبطة بفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

٢. توضح الدراسات الميدانية إلى أن الواقع المعاش يشير إلى تعرض الأيتام ذوي الظروف الخاصة لكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية تلك التي تعوق بدورها أهداف الرعاية المنشودة لهم من قبل المؤسسات المهتمة برعايتهم، ومن ثم تؤثر على تفاعلهم مع محيط مجتمعهم.

٣. أن الأيتام ذوي الظروف الخاصة في حاجة إلي المساندة وتزويدهم بالخبرات الحياتية والمجتمعية، وإيجاد التدعيم العاطفي والاجتماعي لتلك الفئة بالمجتمع.

٤. أن الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين لدورهم بدور ومؤسسات رعاية الأيتام يساهم في مواجهة بعض من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، وهذا يؤكد على أهمية تذليل المعوقات التي تواجههم في برامج الدمج الاجتماعي للأيتام وزيادة مشاركتهم في الأنشطة وزيادة الانتماء لديهم وتعديل السلوك العدواني.

٥. قد تؤدي البيئة المؤسسية التي يعيش فيها الأيتام ذوي الظروف الخاصة إلى مشكلات تعيقهم عن التوافق مع مجتمعهم، وقد يكون المجتمع مصدر لذلك إذا لم يوفر الدعم والمساندة المجتمعية، لدور ومؤسسات رعاية الأيتام وتذليل العقبات التي تواجه برامج دمجهم في المجتمع.

٦. أهمية التكامل بين الجهود الحكومية وجمعيات رعاية الأيتام الخيرية وإيجاد علاقات تعاونية وتشاركيه كعامل مؤثر في كسب التأييد والحشد لإحداث تغيير مجتمعي جزئي في الواقع الاجتماعي المحيط بتلك الفئة، وتوفير فرص أفضل تمكنها من الاندماج في المجتمع وأداء وظائفها المنوطة بها وإشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها.

٧. أن الدراسة الراهنة تتضح أهميتها، من خلال سعيها إلى تناول طبيعة المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعية بالدور الاجتماعية والجمعيات الخيرية في مجال رعاية الأيتام، والأسباب المرتبطة بوجود تلك المعوقات.

- وعلى ذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة، وتحديد الأسس

العلمية لعملية الدمج الاجتماعيوالعوامل المساعدةلنجاح خطط وبرامج دمج تلك الفئة في المجتمع.

- **أهداف الدراسة:**

- من خلال الطرح السابق فإنه يمكن تحديد هدف رئيسيللدراسة الراهنة بتمثلفي تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة، ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية وفقاً لما يلي:

١. تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة والمرتبطة بالنسق الفردي (نسق اليتيم نفسه) .
٢. تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة والمرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام) .
٣. تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة والمرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام).
٤. تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة والمرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلى المحيط بالأيتام) .
٥. الوصول لتصور مقترح للحد منالمعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة.

- **النظرية منطلق الدراسة:**

١- **نظرية التواصل** :وتؤكد النظرية على التواصل والخبرة الانفعالية في حياة الفرد، وأهمية العلاقات الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل لمساعدة الفرد ليصبح أكثر وعيا، وتعزيز عملية التوافق مع المتطلبات الحياتية وتسهيل عملية التغير من خلال توجيه مهني، لتنمية قدرات الفرد على التعامل مع المشكلات التي تواجهه وتؤثر سلبيا على تفاعله واندماجه في المجتمع.(١٩)

ويتم الاستفادة من نظرية التواصل بما يتفق مع أهداف الدراسة الراهنة في بناء ثقافة داخلية بين فئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لتعزيز تفاعلهم في البرامج الهادفة لدمجهم بالمجتمع، وكيفية الاستفادة من النظرية في وضعآلية لتوفير المساندة والتعاون بين فئات ومؤسسات المجتمع في التغلب على المعوقات التي تواجه عملية الدمج الاجتماعي لفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

٢- **الأنساق الايكولوجية Ecological system**

الأنساق الايكولوجية تقتبس مفاهيم مختارة ومصطلحات فنية من علم الايكولوجي وهو فرع من علم البيولوجي وتستخدم تلك المفاهيم والمصطلحات والتعبيرات المجازية عمليات اجتماعية والأخصائيون الاجتماعيون يقتبسون تلك المفاهيم للبحث عن أفضل الأساليب لوصف الاعتمادات

المتبادلة بين وخلال الناس والأنساق الاجتماعية كما أن استخدام التعبيرات المجازية الايكولوجية ينبه بأن سلوك الفرد يظهردائماً بداخل بيئة معينة وأن أفعال كل فرد وجماعة تؤثر في كل شخص آخر وفي كل جماعة أخرى في المجتمع(٢٠)

ونظرية الأنساق الأيكولوجية ترى أن الأنسان يمكن فهمه كنسق في بيئة عن طريق التركيز على الأساليب والتفاعلات والتعاملات التي قد تحدث بين الأجزاء المتنوعة وعند الحدود التي يتلاقى فيها الأنسان والبيئة .

- ولقد لخص (هيرن) Hearn أفكاره لنظرية الأنساق الأيكولوجية كما يلي : (٢١)

١- الخدمة الاجتماعية تتركز على بعدين رئيسيين متلازمين الشخص والموقف من ناحية والنسق والبيئة من ناحية .

٢- تعمل الخدمة الاجتماعية على الالتقاء بين النسق والبيئة .

٣- ما يحدث عند الالتقاء هو التفاعل بين النسق والبيئة .

٤- هذا التفاعل يركز على سلوك الفرد من ناحية وعلى الظروف البيئية من ناحية .

٥- الالتقاء بين الفرد والبيئة ينتج عنه تغيير في كل منهما .

٦- أفضل التفاعلات التي تساعد على تحسين نمو الفرد وتحسين البيئة في ذات الوقت .

٧- الأنساق التي لا تلقى اهتمام نتيجة نحو الاضطراب وعدم التنظيم أو الزيادة في استنفاذ الطاقة بصورة لا تحقق الاستفادة منها فلذلك من أجل النمو يجب أن يكون هناك توزيع للطاقة الغير مستفادة بين الفرد والبيئة .

- وفيما يلي عرض لأهم المفاهيم التي تحتوي عليها نظرية الأنساق الأيكولوجية :

١- التواؤم بين الفرد والبيئة Person: environmental :

هي حالة التفاعل الإيجابي البناء بين كل من :

أ- أهداف وحاجات وقدرات وحقوق وواجبات وحدة العمل المهني (الفرد – الأسرة – الجماعة الصغيرة ..... الخ) من جانب و .....

ب- خصائص ومكونات ومتغيرات البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بوحدة العمل المهني من جانب آخر .، وذلك ضمن أطر مكانية وزمانية وثقافية معينة(٢٢).

وفي ضوء أهداف الدراسة الراهنة يقصد بالتواؤم بين الأيتام والبيئة الخارجية أنهما فى حالة تفاعل إيجابي بناء بين أهدافهم وحاجاتهم وقدراتهم وحقوقهم من جانب وبين سمات ومكونات البيئة الخارجية المحيطة بهم من جانب أخر .

٢- التكيف Adaptation :

هي عمليات مستمرة للتغير السلوكي والمعرفي القائم على الحس والإدراك ويستخدمها الناس لزيادة واستمرار معدلات التوازن بين الأنساق والبيئة .

والتكيف يشتمل على إجراءات لتغيير البيئة (بما فيها الانتقال إلى بيئات أخرى) أو تغيير الناس أنفسهم أو كليهما ثم التكيف مع هذه التغيرات والتغيرات التي تحدث بواسطة البيئة (مثل الكوارث الطبيعية والتوقعات الاجتماعية) هي عملية مستمرة لا نهاية لها(٢٣).

فالتكيف عمليات مستمرة بين المعاقين حركيا والبيئة للتغير السلوكي والمعرفي الذي يقوم على الإدراك والحس وذلك لزيادة معدلات التوازن بينهم وهي عملية مستمرة بلا نهاية .

٣- ضغوط الحياة Life Stressors :

حيث تنشأ صعوبات الحياة عن قضايا حياتية تمر بها الأنساق في حياتهم ويرون أنها أكبر من إمكاناتهم ومواردهم الشخصية والبيئية بدرجة تجعل التعامل معها والتحكم فيها أمرا صعبا وبالتالي ينتج عنها شعور النسق بالقلق والخوف وعدم السيطرة عليها(٢٤) .

فهي مواقف يمر بها الأيتام في حياتهم ويتصورون أنها تفوق إمكاناتهم ومواردهم الشخصية والبيئية وبالتالي ينتج عنها شعور بالقلق والخوف وعدم السيطرة على هذا الموقف من جانب الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

٤- الضغط Stress :

وهو الاستجابة الداخلية لعناصر ضغوط الحياة وتتسم بحالة من عدم الاتزان العاطفي والنسق أو لكليهما وتختلف تلك الاستجابة طبقا لإدراك النسق لمعنى الضاغط(٢٥).

٥- قياس التكيف Coping measures :

وهي سلوكيات خاصة تتسم بالجدة مخصصة للتعامل مع المطالب التي تطرحها ضغوط الحياة وهي تتضمن جهود مستمرة لمواجهة المشاعر السلبية والمشاركة في عملية فاعلة لحل المشكلة التي تتطلبها نوعية معينة من متاعب الحياة والتكيف الناجح يتطلب موارد شخصية وبيئية معينة وبالتالي فهي تؤدي إلى التوازن بين الأنساق والبيئة عن طريق تحسين نوعية البيئة والأنساق والوصول لمستويات عالية من الارتباط وتحقيق الذات والتوجيه الذاتي والصفات الأخيرة تنبع من تبادل متوافق بين الأنساق والبيئة والتي غالبا ما تكون خالية من التحيز الثقافي(٢٦).

- الارتباط (الترابط) Relatedness :

الميل للانتماء إلى جماعة والارتباط بها والتواصل المستمر معها لازمة لاستمرار وبقاء الكائن في بيئة متغيرة ومتطورة إذ توفر له قدرا كبيرا من الحرية اللازمة له فالطفل يرتبط بأمه ثم بالأسرة ثم جماعة اللعب فجماعة الفصل وجماعة العمل والنادي والنقابة ..... الخ

إلى أن يرتبط بمجتمعه المحلي ووطنه ككل فهذه الشبكة تربطه بها أما علاقات القرابة أو الصداقة أو ..... الخ وتوفر قدراً مناسبا من المساندة الاجتماعية . ويستند هذا المفهوم إلى

نظرية الشبكة الاجتماعية Social net work theory وأطر فكرية عن الوحدة الاجتماعية والانفعالية والعزلة الاجتماعية والارتباط بالعالم الطبيعي المحيط بالإنسان .

- **مفاهيم الدراسة :**

١. مفهوم المعوقات :-

تعرف المعوقات بأنها العقبات والعثرات التي تقف وتحول دون تحقيق الأهداف المنشودة[٢٧]، ويندرج تحت مفهوم المعوقات جميع أنماط التحديات والعقبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في قيامه بمسؤولياته المهنية في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بصفة عامة وفي تقديم الخطط والبرامج الهادفة للدمج الاجتماعي لتلك الفئة، وتحد بالتالي من تحقيق الأهداف المنشودة من برامج الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة.

– وفي ضوء الدراسة الراهنة يشير الباحث إلى أن مفهوم المعوقات يشير إلى العقبات أو الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي بجمعيات ومؤسسات رعاية الأيتام وتحول دون تحقيق النجاح في تطبيق الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، ويندرج تحتها:

١) المعوقات الذاتية للنسق الفردي والجماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة.
٢) المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي للجمعيات والمؤسسات العامل في مجال رعاية الأيتام.
٣) المعوقات الخاصة بنسق المجتمع المحلي المحيط.

٢ .مفهوم الدمج الاجتماعي :-

الدمج الاجتماعي لليتيم يشير إلى تلك العملية المرتبطة بتحرير الأيتام من المؤسسات الخاصة الداخلية ووضعهم في بيئات مفتوحة وأقل تقييداً لحرياتهم قدر الإمكان، وبما يسمح بإسهام المجتمعات المحلية في رعايتهم بصورة تساعد علي تعويدهم الحياة بين أفراد المجتمع، وذلك في إطار توفير أساليب وظروف الحياة العادية المتاحة لبقية أفراد المجتمع، واستخدام وسائل الثقافة العادية لمساعدة الأيتام علي الحياة في ظروف أو مستوي يماثل تلك الظروف التي يعيش فيها الأفراد العاديون، كما أنه يتضمن تعليم الأيتام أساليب السلوك المناسب وتشجيعهم علي استخدامها وتعويدهم علي الظهور بالمظهر اللائق، وتعريضهم لخبرات متعددة تقربهم من أساليب الحياة العادية وتيسر لهم الاندماج فيها.

ويعتبر الدمج الاجتماعي للأيتام أحد الأسس العلمية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية لهم، والدمج كإستراتيجية في رعاية الأيتام يرتبط بوجود مجموعة من الوسائل المساندة لهم اجتماعيا من خلال :-[٢٨]

- خدمات الإرشاد و التوجيه.
- خدمات المساندة الاجتماعية .

- خدمات المساندة الصحية.
- نظم خدمات المساندة المتبادلة أو التكاملية .

ويرتبط بنجاح عملية دمج الأيتام ذوي الظروف الخاصة بالمجتمع تحقيق التمكين الاجتماعي لهم ويقصد به إكساب الأيتام مختلف المعارف والاتجاهات و القيم والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعّالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلي أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو الأيتام من ثقافة التهميش إلي ثقافة التمكين.

– أنواع الدمج وكيفية الاستفادة من كل نوع:

أولا : الدمج التعليمي: ويعتبر شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي، حيث يلتحق الطلاب بالمدارس العامة،وفيه يتم إلحاق الطلاب الأيتام مع غيرهم في صف دراسي مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد، يتلقي كلا الجانبين عملية التعليم فيه، وهذا يتطلب وجود كادر تنسيقي ناجح يستطيع التواصل مع المدارس والتنسيق معهم لتوفير خدمات الرعاية للأيتام في تلقيهم للعملية التعليمية ومواجهة ما يعترضهم من مشكلات وعقبات.

ثانيا : الدمج الاجتماعي: يقصد به دمج الأيتام وتنميه مهارات التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات مع أقرانهم في المجتمع المحيط بدور التربية الاجتماعية، وذلك من خلال تنظيم لقاءات ومحاضرات وندوات يساهم فيها الأيتام، إشراكهم في أعمال الخير والخدمات التطوعية بالمجتمع مثل زيارة المرضى بالمستشفى وتقديم المساعدات لهم.

– وفي ضوء الدراسة الراهنة يشير الباحث إلى أن مفهوم الدمج الاجتماعي في إطار أهداف الدراسة الراهنة يتضمن ما يلي:

١) إتاحة الفرصة لتفاعل الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع أسر ومؤسسات المجتمع المحلي المحيط.
٢) تحقيق التوافق الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة مما يقلل من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأيتام في حالة عزلهم عن المجتمع المحيط.
٣) العمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الأيتامذوي الظروف الخاصة، بما يساهم في إيجاد رؤية تعاونية من قبل مؤسسات وفئات المجتمعللدمج الاجتماعيللأيتامذوي الظروف الخاصة في شتي نواحي الحياة.
٤) استثارة المجتمع الخارجي بالندوات وتنظيم لقاءات عن احتياجات الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وفتح قنوات شرعية للمشاركة في تقديم خدمات الرعاية لهم وبرامج وخطط دمجهم بالمجتمع.
٥) تنظيم المسابقات البحثية عن الأيتام وكذلك المسابقات الفنية التي تعبر عن احتياجاتهم ودمجهم في المجتمع.

٣. مفهوم الأيتام ذوي الظروف الخاصة:-

هم أطفال ولدوا محرومين من آبائهم. ويمكن تقسيمهم إلى ما يلي: [٢٩]

أ- اليتيم: في اللغة: الإنفراد، واليتيم تعني: الفرد واليتم: فقدان الأب.قال ابن بري: اليتيم الذي فقد الأب، والعجي الذي فقد الأم، واللطيم الذي فقد كلا أبويه. ومرحلة اليتم في الشريعة الإسلامية تتوقف ببلوغ اليتيم سن الاحتلام.

ب- من هم في حكم اليتيم:

- مجهول الوالدين أو اللقيط: وهو الذي لا يعرف له أماً ولا أباً، وبسبب حرمانه من العطف والحنان ودفء الأسرة الطبيعية يعد يتيماً، بل حالته من أشد حالات اليتم لأن اليتيم في اللغة والاصطلاح هو من فقد أباه. أما مجهول الوالدين فهو الذي لا أب له ولا أخ ولا أخت ولا قريب، وبالتالي لا حقوق نسب ولا نفقة ولا ميراث. واللقيط: بمعنى الملقوط من اللقطة: ولفظة لقيط تدل على معناها أي الملقوط من قبل شخص ما، عندما عثر عليه في مكان ما، لسبب مجهول. ويعرف الفقهاء اللقيط بأنه الطفل المنبوذ المطروح المرمي به مجهول الأبوين والنسب.

- الابن غير الشرعي: وهو المولود نتيجة لقاء محرم بين رجل وامرأة لا يربطهما عقد نكاح شرعي، وفي هذه الحالة لا يحكم على المولود من هذا اللقاء إلا إذا أثبتت شرعاً، وتكون أمه معروفة، أما والده في الغالب فغير معروف.

- أبناء السجناء: وهم الأطفال الذين حكم على آبائهم بالسجن لسنوات طويلة وبالتالي فهم حرموا من رعايتهم.

وكذلك قال ابن منظور في لسان العرب أن اللقيط في اللغة: أنه الطفل الذي يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه.[٣٠] واليتيم في الشرع : فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ. [٣١]

ومصطلح "لقيط" هو مصطلح إسلامي لا يقابله في المصادر الأجنبية مصطلح ذو مدلول مشابه، وإنما ترد مصطلحات أخرى مثل "الطفل غير الشرعي" أو "الطفل مجهول الأبوين" أو "طفل الأم غير المتزوجة". وهذا المدلول رغم اختصاره فهو يشير إلى الطفل الذي لم يبلغ سناً يستطيع بها أن يعرَف بنفسه، لذا فهو منبوذ أو متروك في مكان ما تم العثور عليه فيه، ومن ثم التقاطه فيه. وهو في الغالب " ولد غير شرعي" نبذته أمه لشعورها بأنه جاء نتيجة جريمة ارتكبتها تخالف الشرائع الدينية والاجتماعية، وقد يكون "ولداً شرعياً" لكن نبذه والداه بسبب الفقر أو غيره.[٣٢]

وفي إطار النظم واللوائح بوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية فإن اليتيم هو "كل من فقد والديه أو أحدهما، وكذلك كل من ولد على أرض المملكة وهو مجهول الأبوين أو مجهول الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية، ويطلق على هذه الفئة من الأطفال اسم: ذوي الظروف الخاصة"[٣٣]

وتأكيدا لهذا الأمر وحتى يزول الإشكال الذي قد يرد لدى بعض الناس ومحبي الخير،

صدرت فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برقم (٢٠٧١١) مؤرخة في ١٤١٩/١٢/٢٤هـ، حول هذا الأمر وجاء فيها ما نصه: " إن مجهولي النسب في حكم اليتيم لفقدهم لوالديهم بل هم أشد حاجة للعناية والرعاية من معروفي النسب لعدم معرفة قريب يلجئون إليه عند الضرورة وعلى ذلك فإن من يكفل طفلاً من مجهولي النسب فانه يدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم" لعموم قوله صلى الله عليه وسلم :"أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً"(رواه البخاري).

ثمّ صدرت فتوى أخرى لاحقة لها و بتفصيل أكبر برقم (٢١١٤٥) مؤرخة في ١٠/٢٢/ ١٤٢٠هـ ، وجاء في أول فقرة منها ما يلي : " من أبوب الإحسان في شريعة الإسلام حضانة اللقيط المجهول النسب ، والإحسان إليه في كفالته وتربيته تربية إسلامية صالحة"، وتعليمه فرائض الدين و آداب الشرع وأحكامه، وفي هذا أجر عظيم وثواب جزيل، ويدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً"(رواه البخاري).

– وفي ضوء الدراسة الراهنة يشير الباحث إلى أن مفهوم الأيتام ذوي الظروف الخاصة في إطار أهداف الدراسة الراهنة يشير إلى " الأطفال (ذكور وإناث) المولودين في المملكة العربية السعودية لأبوين غير معروفين، وتتراوح أعمارهم ما بين 7– 14سنة، ويعيشون في دار التربية الاجتماعية والجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام بمدينة مكة المكرمة.

- **<u>رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بالمملكة العربية السعودية:</u>**

لقد وضع الإسلام إجراءات واضحة للتعامل مع الأيتام تتلخص فيما يلي:–[٣٤]

– أمر الإسلام بأخذ المنبوذ وتربيته وحقه في الالتقاط، وهو فرض إذا قام به واحد سقط الإثم عن الباقيين، قال تعالى " ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً"(سورة المائدة الآية ٣٢)

– حق اللقيط في الملتقط: أن يكون مسلماً إذا كان اللقيط وُجد في دار الإسلام، وإن يكون بالغاً عاقلاً عدلاً غير فاسق وبغير هذه الشروط ينتزع اللقيط منه، ليكون في يد أمينة بحكم القضاء.

– أمر الإسلام بكفالة الطفل مجهول النسب ووجوب النفقه عليه من بيت المال، إذا لم يستطع من التقطه الانفاق عليه، فإن تطوع بها الملتقط كان بها.

– كذلك أمر الإسلام حق اللقيط في العيش في البيئة التي التقط فيها بيئة بادية أو بيئة حضرية.

– حق الإشهاد على الالتقاط والإعلان بكل وسيلة متاحة، لعل أهله يعرفون أمره إن كان مفقوداً لم يتعمد تركه أو إهماله.

– كذلك أمر الإسلام بحق اللقيط في حق الحرية، لأن الأصل في الإنسان أن يكون حراً.

- أمر الإسلام أيضاً بحق الدين تبعاً للبيئة التي التقطع فيها، فإن التقط في بيئة مسلمة كان دينه الإسلام وإن التقط في قرى أهل الذمة كان ذمياً، شريطة ألا يوجد فيها مسلمون يمكن أن يكونوا أهله.

والجدير بالذكر أن هناك المئات من الأسر التي تتولى احتضان الأطفال من هذه الفئات ابتغاء الأجر والثواب من الله دون مقابل مادي وهم المقصودين بالأسر غير المعانة، وبكل حال يمكن أن نجمل الفوارق الرئيسية بين رعاية الأيتام سابقاً وحالياً في المملكة العربية السعودية في النقاط الآتية: (٣٥)

– رعاية الأيتام في السابق اتصفت بأنها قائمة على الجهود الذاتية والمبادرات الفردية بخلاف رعاية الأيتام حالياً التي تستند على النظم المؤسسية والقواعد العلمية.

– كانت رعاية الأيتام في السابق تتركز في المدن الرئيسية الثلاث (المدينة المنورة، ومكة المكرمة، والرياض) في حين امتازت رعاية الأيتام في وقتنا الحاضر بالتطور العددي وتلمس مواطن الاحتياج بمناطق المملكة.

– كان في رعاية الأيتام سابقاً نوع من الانغلاق الذاتي للأيتام، حيث كان السكن والدراسة يتمان في مبنى واحد منعزل عن المجتمع، في حين اتصفت رعاية الأيتام حالياً بنوع من الانفتاح المجتمعي من خلال تسجيل الطلاب الأيتام في المدارس الخارجية، وجعلهم يرتبطون بالمجتمع من خلال نظام الدراسة الخارجية.

– لقد كان العاملون في رعاية الأيتام سابقاً من عامة الناس، ولم يكن يشترط أية شهادات أو تخصصات علمية، وهذا عائد للوضع التعليمي السائد في المملكة بشكل عام، في حين تم اختيار العاملين مع الأيتام في الوقت الحاضر على أسس علمية، ويشترط لقبولهم في العمل مع الأيتام تخصصات تحتاج إليها رعاية الأيتام مثل: الأخصائي الاجتماعي، الأخصائي النفسي، والمراقب الاجتماعي.

– اتصف الجانب الإداري في رعاية الأيتام في السابق بالاجتهادات الشخصية، وغالباً ما تتصف نظم معاملتهم بشخصية القائم على الدار، وهذا بخلاف واقع رعاية الأيتام حالياً، حيث وضع لهم لائحة موحدة تم إقرارها من أعلى سلطة إدارية في الدولة وهي مجلس الوزراء الموقر وهذه اللائحة موحدة لجميع الدور بالمملكة.

– كانت دور الأيتام سابقاً تضم جميع المراحل العمرية، أما في الوقت الحاضر فتمتاز رعاية الأيتام بمراعاة الفروق العمرية بين الأيتام والأخذ في الحسبان بمراحل النمو، فتم وضع دور خاصة بكل مرحلة عمرية، وهذا التقسيم لم يكن موجوداً من قبل.

– لم تكن دور الأيتام سابقاً مقتصرة على الأيتام فقط، بل كانت تشمل حتى غير الأيتام مثل: الأطفال الفقراء أو أطفال الرعاة المتنقلين، في حين تخصصت دور رعاية الأيتام حالياً في العناية

باليتيم حقيقة ثم من لم يكن له ثمة راع، أما الطفل الفقير فتتم رعايته من خلال الضمان الاجتماعي والجمعيات الخيرية ليعيش بين أحضان أسرته ودونما حاجة لرعايته في بيئة مؤسسية .

– يلجأ القائمون علي إدارة الاحتضان التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية إلى دور الحضانة الاجتماعية، وهي مؤسسات اجتماعية تهدف إلي تقديم الرعاية الشاملة للأطفال الصغار من الأيتام ومن في حكمهم . وتحرص هذه الدور، بالإضافة إلى الإيواء الكامل، تحرص علي تعويض الطفل عن غياب الأسرة الطبيعية من خلال تقديم مختلف أنواع الرعاية له إلي سن السادسة من العمر .

– وبعد الانتهاء من مرحلة الحضانة تقوم دور التربية الاجتماعية بإيواء الأطفال اليتامى من الجنسين الذين بلغو سن السادسة من العمر، فهي إذا تقوم بدور الرعاية اللاحقة للأطفال الذين تحتضنهم دور الحضانة الاجتماعية، ويبقي الأطفال في هذه الدور لسن الثانية عشرة، يكملون فيها المرحلة الابتدائية من التعليم، ثم يلتحقون بعدها بمؤسسة التربية النموذجية التي تشرف عليهم حتى الانتهاء من التعليم المتوسط والثانوي في المدارس التابعة لوزارة التعليم.

– تقوم المؤسسات الإيوائية أو دور الحضانة بتقديم الخدمات التي تضمن الحد المطلوب من الرعاية للأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة في محاولة لتوفير المقومات الأساسية للحياة الكريمة، التي نجعل منها بديلاً مناسباً عن الأسر الطبيعية ومن أهم الخدمات التي تقدمها ما يلي[٣٦]:

١– الخدمات الإيوائية: وتتمثل في تقديم خدمات الإعاشة بداية من توفير المكان المناسب للمعيشة والملابس والأغذية والاحتياجات المختلفة حسب المراحل العمرية للمقيمين بها

٢– الخدمات الترويحية: كتنظيم الرحلات والمعسكرات وجماعات النشاط الترويحي.

٣– الخدمات الصحية: تقديم الرعاية الصحية الشاملة لا سيما الوقائية والعلاجية

٤– الخدمات الاجتماعية: وتتضمن الرعاية الاجتماعية والتوجيه والإرشاد النفسي وممارسة الأنشطة الاجتماعية الأخرى

٥– الخدمات الرياضية: توفير الحد المطلوب لممارسة الرياضة لتأثيرها البناء على النمو النفسي والبدني للطفل

٦– الخدمات التعليمية: وتشمل ألحاق الأطفال بالمدارس فضلا عن الرعاية التعليمية لهم داخل المؤسسة .

٧– الخدمات التدريبية المهنية: وتتضمن التدريب المهني خاصة للأطفال الذين لم ينجحوا في التعليم.

- **الأسس العلمية لتوفير الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة:**

ترتكز الأسس العلمية لتوفير الخدمات المخططة لتحقيق الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة على تطبيق الأخصائي الاجتماعي بجمعيات ودور رعاية الأيتام خطوات المنهج العلمي، ومدخل تحليلات النسق، والذي يتضمن العمليات التالية:-

١. تحليل واقع اليتيم وتحديد احتياجاته ومشكلاته: ويشمل هذا التحليل التعرف على المتغير الرئيسي وهم فئة الأيتام بالمجتمع، وتحديد المتغيرات المرتبطة بواقعهم الاجتماعي وما يرتبط بها من معوقات ومشكلات يمكن أن تواجههم خلال مراحلهم العمرية المختلفة وأهم احتياجاتهم اللازمة للوقاية من تلك المعوقات والمشكلات .

٢. تحديد أهداف الخدمات المقدمة للأيتام: ويشمل هذا تحديد الأهداف العامة المراد تحقيقها في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية للأيتام، سواء ما يتعلق منها على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي، أو ما يتعلق منها المحلي أو القومي أو العالمي .

٣. تحديد سبل التدخل المخطط: ويتضمن التدخل البرامج الهادفة لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية للأيتام، وكذلك وضع سبل التدخل لمواجهة المشكلات المختلفة التي قد يتعرض لها اليتيم نتيجة لظروفه الحياتية والمعيشية، كما يتضمن الجهود العلاجية والوقائية والإنمائية في برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية للأيتام .

٤. وضع الإطار التفصيلي للخطة : حيث يتضمن تقسيم خطة التدخل لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية للأيتام إلى برامج فرعية، مستهدفه تحقيق التفاعل بين الأيتام وبيئاتهم الاجتماعية وذلك لتحقيق عدة أغراض:-

- الربط بين الأيتام وأنساق الموارد التي يحصلون من خلالها على الرعاية.
- تحسين عمليات التأثير الإنساني على انساق الموارد المستهدفة لتقديم خدمات الرعاية في المجالات المختلفة .
- المساهمة في نمو وتطور سياسات الرعاية الاجتماعية والنفسية للأيتام .

٥. تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية للأيتام: تشمل الخدمات المخططة للأيتام عملية تقويم البرامج الاجتماعية والنفسية المقدمة في مؤسسات الرعاية المختلفة لتلك الفئة من فئات المجتمع، وذلك بهدف تحقيق المزيد من الفعالية لهذه البرامج، وتعتمد عملية تقويم خدمات الرعاية للأيتام على نظرية النسق على اعتبار أن الجهود المقومة هي المدخلات، أما المخرجات فتتمثل في العائد المباشر على الأيتام، وغير المباشر على المجتمع وإفرازاته المختلفة.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:-**

١- **نوع الدراسة ومنهجها:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تستهدف تحديد ووصف المعوقات التى تواجه الأخصائيين الاجتماعيين فى الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة، وهذا النوع من الدراسات البحثية يتضمن دراسة الحقائق الراهنة بطبيعة موقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع[٣٧]. بغية إظهار العلاقات المترابطة والمتشاركة فيما بينها وصولا لوضع توصيفا شاملا عن هذه الحقائق أو الأوضاع ، بما يمكن الباحث من وضع إستراتيجية للتعامل معها لتحقيق التغيير المرغوب.

أما بخصوص المنهج المستخدم فلقد اعتمد الباحث على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجمعيات ومؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة، كما أن موضوع الدراسة يلتقي مع أسس هذا المنهج حيث قابلية الموضوع للقياس والمعالجة العلمية بهدف وضع تصور للإصلاح والتطوير الاجتماعي[٣٨].

٢- **تساؤلات الدراسة:** تتكون تساؤلات الدراسة من تساؤل رئيسي ومجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:

- التساؤل الرئيسي:ما المعوقات التى تواجه الأخصائيين الاجتماعيين فى الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة؟
- التساؤلات الفرعية:

١) ما المعوقات التى تواجه الأخصائيين الاجتماعيين فى الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة والمرتبطة بالنسق الفردى (نسق اليتيم نفسه)؟
٢) ماالمعوقات التى تواجه الأخصائيين الاجتماعيين فى الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة والمرتبطة بالنسق الجماعى (جماعة الأيتام)؟
٣) ماالمعوقات التى تواجه الأخصائيين الاجتماعيين فى الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة والمرتبطة بالنسق المؤسسى (مؤسسات رعاية الأيتام)؟
٤) ماالمعوقات التى تواجه الأخصائيين الاجتماعيين فى الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة والمرتبطة بالنسق المجتمعى (المجتمع المحلى المحيط بالأيتام)؟

٣- **مجالات الدراسة:**

-**المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة بجمعيات ومؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة وهى: الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة (كافل)، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة (كهاتين)، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بأم الجود بمكة المكرمة، المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة (اخاء)، دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة.

-**المجـال البشـري:** تحـدد المجـال البشـري فـي الحصـر الشـامل للأخصـائيين الاجتمـاعيين بجمعيات ومؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة المجال المكاني للدراسة وبلغ عددهم (٣٨) مفردة.

-**المجال الزمني** :استغرقت الدراسة حوالي خمسة أشهر وهى الفترة من ١٥ / ١٠ / ٢٠١٤م حتى ١٥ / ٣ /٢٠١٥م، وشملت تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وإعداد الاطار النظري،وإعداد أداة الدراسة (استمارة الاستبيان)، وأختبار صدق وثبات الأداة، وجمع البيانات، وتحليل البيانات وصياغة النتائج النهائية والتصور المقترح.

٤- أدوات الدراسة:تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول المعوقات التي تواجه الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة:

- وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. قام الباحث بتصميم استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول المعوقات التي تواجه الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢. صدق الأداة :حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وجامعة أسوان، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

٣. ثبات الأداة :تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (١) نتائج ثبات استمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)
(ن=١٠)

م	المتغيرات	معامل (ألفا . كرونباخ)
٣	ثبات استمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين ككل	٠.٨٧

ويتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

- **أساليب التحليلالإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.

٢. **المتوسط الحسابي:**للحكم على مستوىالمعوقات التي تواجه الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طولخلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح(٢/٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٢) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ – ٢.٣٨	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٨ : ٣	**مستوى مرتفع**

٣. **الانحراف المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

٤. **المدى:** ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

٥. **معامل ثبات (ألفا . كرونباخ):** لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

٦. **تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA:** للتعرف علي الفروق ودلالتها الإحصائية بين المبحوثين، وذلك وفقاً لمتغير معين (يسمى متغير التجزئة)، وبشرط أن يكون عدد المجموعات أكثر من مجموعتين مثل: (الجمعيات الأهلية).

٧. **طريقة الفرق المعنوي الأصغر LSD TEST :** تستخدم فقط في حالة وجود فروق دالة إحصائية باستخدام **One Way ANOVA**، وهو اختبار يستخدم في حالة افتراض تساوي التباين بين الفئات، حيث أنها تفيد في اختبار معنوية الفروق بين كل متوسطي الفئات، وتحديد اتجاه هذه الفروق لصالح أية مجموعة منها.

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

- **أولاً: وصف مجتمع الدراسة:**

جدول (٣) وصف الأخصائيين الاجتماعيينمجتمع الدراسة (ن=٣٨)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٣٧	٦
٢	مدة العمل مع الأيتام	٦	٣
م	النوع	ك	%
١	ذكر	٣٨	١٠٠
٢	أنثى	–	–
	المجمـوع	٣٨	١٠٠
م	المؤهل العلمي	ك	%
١	بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية	٣١	٨١.٦
٢	ماجستير في الخدمة الاجتماعية	٣	٧.٩
٣	دكتوراه في الخدمة الاجتماعية	٤	١٠.٥
	المجمـوع	٣٨	١٠٠
م	الجمعيات الخيرية	ك	%
١	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة"كهاتين"	٥	١٣.٢
٢	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بأم الجود بمكة المكرمة	٨	٢١.١
٣	دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة	٧	١٨.٤
٤	المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة"إخاء"	١٣	٣٤.٢
٥	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة "كافل"	٥	١٣.٢
	المجمـوع	٣٨	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الأخصائيين الاجتماعيين (٣٧) سنة، وبانحراف معياري (٦) سنوات.
- متوسط مدة عملالأخصائيين الاجتماعيين مع الأيتام (٦) سنوات، وبانحراف معياري (٣) سنوات.
- نسبة (١٠٠%) من الأخصائيين الاجتماعيين ذكور.
- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين حاصلين علي بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (٨١.٦%)، يليهاحاصلين علي دكتوراه في الخدمة الاجتماعيةبنسبة (١٠.٥%)، ثم حاصلين عليماجستيرفي الخدمة الاجتماعية بنسبة (٧.٩%).
- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيينبالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة"إخاء"بنسبة (٣٤.٢%)، يليهاالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بأم الجود بمكة المكرمة بنسبة (٢١.١%)، ثم دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمةبنسبة (١٨.٤%)، يليها الجمعية

الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة"كهاتين"، والجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة "كافل"بنسبة (١٣.٢%).

- **ثانياً: المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة:**

(١) **المعوقات المرتبطة بالنسق الفردي (اليتيم):**

جدول (٤) المعوقات المرتبطة بالنسق الفردي (اليتيم) (ن=٣٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يميل للوحدة	١٥	٣٩.٥	١٧	٤٤.٧	٦	١٥.٨	٢.٢٤	٠.٧١	٤
٢	يميل للانطواء	١٥	٣٩.٥	١٤	٣٦.٨	٩	٢٣.٧	٢.١٦	٠.٧٩	٧
٣	يعانى من الشعور بالإحباط	٢١	٥٥.٣	١٥	٣٩.٥	٢	٥.٣	٢.٥	٠.٦	١
٤	يرفض احترام نظام المؤسسة	١٦	٤٢.١	١٥	٣٩.٥	٧	١٨.٤	٢.٢٤	٠.٧٥	٥
٥	يتسم سلوكه بالإهمال	١٦	٤٢.١	١٥	٣٩.٥	٧	١٨.٤	٢.٢٤	٠.٧٥	٥
٦	يتسم سلوكه بالتمرد	١٤	٣٦.٨	١٥	٣٩.٥	٩	٢٣.٧	٢.١٣	٠.٧٨	٨
٧	يتسم سلوكه بالإلحاح	٢٠	٥٢.٦	١٢	٣١.٦	٦	١٥.٨	٢.٣٧	٠.٧٥	٢
٨	تتسم معاملته للآخرين بالقسوة	١٧	٤٤.٧	١٢	٣١.٦	٩	٢٣.٧	٢.٢١	٠.٨١	٦
٩	ضعف تفاعله الاجتماعي مع الآخرين	١٧	٤٤.٧	١٧	٤٤.٧	٤	١٠.٥	٢.٣٤	٠.٦٧	٣
١٠	يرتكب سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين	١٥	٣٩.٥	١٤	٣٦.٨	٩	٢٣.٧	٢.١٦	٠.٧٩	٧
١١	يقوم بتدمير ممتلكات الآخرين	١١	٢٨.٩	١٠	٢٦.٣	١٧	٤٤.٧	١.٨٤	٠.٨٦	١٢
١٢	يتسم سلوك اليتيم بالسلبية	١١	٢٨.٩	١٧	٤٤.٧	١٠	٢٦.٣	٢.٠٣	٠.٧٥	٩
١٣	يتجنب اليتيم الاحتكاك بغير الأيتام	١٣	٣٤.٢	١٣	٣٤.٢	١٢	٣١.٦	٢.٠٣	٠.٨٢	١٠
١٤	علاقة بمشرفيه غير طيبة	١٠	٢٦.٣	١٣	٣٤.٢	١٥	٣٩.٥	١.٨٧	٠.٨١	١١
١٥	يرفض اليتيم تكوين صداقات مع زملائه بالمؤسسة	٩	٢٣.٧	١٠	٢٦.٣	١٩	٥٠	١.٧٤	٠.٨٣	١٣
	المتغير ككل							٢.١٤	٠.٦٣	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المعوقات المرتبطة بالنسق الفردي (اليتيم)**كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:جاء في الترتيب الأول يعانى من الشعور بالإحباطبمتوسط حسابي (٢.٥)، وجاء بالترتيب الثاني يتسم سلوكه بالإلحاحبمتوسط حسابي (٢.٣٧)، ثم جاء في الترتيب الثالث ضعف تفاعله الاجتماعي مع الآخرينبمتوسط حسابي (٢.٣٤)، وجاء في نهاية الترتيب يرفض اليتيم تكوين صداقات مع زملائه بالمؤسسةبمتوسط حسابي (١.٧٤)، وتتفق هذه النتيجة مع توصلت اليه دراسة ماهر سكران (٢٠٠٦)، والتى أوضحت أن المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من عدم الأمان والاطمئنان ،

وسلبية العلاقات الاجتماعية والنقص في العلاقات العاطفية ونقص المشاركة الاجتماعية، كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة كارلا Carla (1998) والتى أوضحت أن الطفل مجهول النسب "اللقيط" يعاني من مشكلات نفسية تتمثل في القلق والاكتئاب والعدوانية، وتدني مفهوم الذات كذلك يعاني من مشكلات اجتماعية تمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية والانسحاب من الحياة الاجتماعية. كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة عبدالرحمن السويهرى (٢٠٠٩) والتى أوضحت أن الأيتام المقيمين بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة يعانون من مشكلات نفسية مثل السلوك العدوانى، السرقة، الكذب، والخوف، والشعور بالوحدة النفسية.

(٢) <u>المعوقات المرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام):</u>

جدول (٥) المعوقات المرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام) (ن=٣٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم الانسجام في الأنشطة الجماعية	١٣	٣٤.٢	٨	٢١.١	١٧	٤٤.٧	١.٨٩	٠.٨٩	١١
٢	تسود بينهم علاقات تنافسية	١٩	٥٠	١٥	٣٩.٥	٤	١٠.٥	٢.٣٩	٠.٦٨	١
٣	يسود بينهم الصراع في تفاعلاتهم	١٥	٣٩.٥	٢٠	٥٢.٦	٣	٧.٩	٢.٣٢	٠.٦٢	٣
٤	لا يرغبون في ممارسة أنشطة رياضية مع فرق أخرى بالنادي	١٠	٢٦.٣	١٠	٢٦.٣	١٨	٤٧.٤	١.٧٩	٠.٨٤	١٥
٥	لا يرغبون في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بالمؤسسة	١١	٢٨.٩	١١	٢٨.٩	١٦	٤٢.١	١.٨٧	٠.٨٤	١٣
٦	يتبادلون الألفاظ غير اللائقة في تفاعلاتهم	٢٠	٥٢.٦	٩	٢٣.٧	٩	٢٣.٧	٢.٢٩	٠.٨٤	٤
٧	يسخرون من بعضهم البعض	١٩	٥٠	١٤	٣٦.٨	٥	١٣.٢	٢.٣٧	٠.٧١	٢
٨	يعير بعضهم بعضا بنوع وصفة اليتم	١٦	٤٢.١	٨	٢١.١	١٤	٣٦.٨	٢.٠٥	٠.٩	٨
٩	لا يرغبون في مشاركة أقرانهم الأنشطة المدرسية	١٢	٣١.٦	١٤	٣٦.٨	١٢	٣١.٦	٢	٠.٨١	٩
١٠	تتصف العلاقات بينهم بالشللية	١٦	٤٢.١	١٣	٣٤.٢	٩	٢٣.٧	٢.١٨	٠.٨	٥
١١	لا يحترمون حقوق زملائهم الآخرين	١٢	٣١.٦	١١	٢٨.٩	١٥	٣٩.٥	١.٩٢	٠.٨٥	١٠
١٢	لا يحترمون نظم المؤسسة	٩	٢٣.٧	١٤	٣٦.٨	١٥	٣٩.٥	١.٨٤	٠.٧٩	١٤
١٣	لا يرغبون في ممارسة أنشطة اجتماعية خارج المؤسسة	١٠	٢٦.٣	١٣	٣٤.٢	١٥	٣٩.٥	١.٨٧	٠.٨١	١٢
١٤	تسود بينهم الفوضى داخل المؤسسة	١٣	٣٤.٢	١٥	٣٩.٥	١٠	٢٦.٣	٢.٠٨	٠.٧٨	٦
١٥	لا يحترمون العاملين بالمؤسسة	١٤	٣٦.٨	١٣	٣٤.٢	١١	٢٨.٩	٢.٠٨	٠.٨٢	٧
	المتغير ككل							٢.٠٦	٠.٦٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المعوقات المرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام)**كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط

الحسابي:جاء في الترتيب الأول تسود بينهم علاقات تنافسية بمتوسط حسابي (٢.٣٩)، وجاء بالترتيب الثانييسخرون من بعضهم البعض بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، ثم جاء في الترتيب الثالثيسود بينهم الصراع في تفاعلاتهم بمتوسط حسابي (٢.٣٢)، وجاء في نهاية الترتيب لا يرغبون في ممارسة أنشطة رياضية مع فرق أخرى بالنادي بمتوسط حسابي (١.٧٩).وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الأنصارى (٢٠٠٤)، والتى أوضحت أن علاقات الأيتام بالآخرين قلما تتسم بالإيجابية، كما أنهم نادرا ما يشاركون فى المناسبات والأنشطة الاجتماعية، ويتجنبون التواصل الاجتماعى مع الآخرين.

(٣) <u>المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام):</u>

جدول (٦)المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام) (ن=٣٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	قلة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأيتام	٢٩	٧٦.٣	٤	١٠.٥	٥	١٣.٢	٢.٦٣	٠.٧١	٢
٢	قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الأيتام	٢٩	٧٦.٣	٧	١٨.٤	٢	٥.٣	٢.٧١	٠.٥٧	١
٣	ضعف خبرات العاملين بالمؤسسة	٢٠	٥٢.٦	١٠	٢٦.٣	٨	٢١.١	٢.٣٢	٠.٨١	٦
٤	نقص الإمكانيات اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين	٢١	٥٥.٣	١١	٢٨.٩	٦	١٥.٨	٢.٣٩	٠.٧٥	٥
٥	تضارب القرارات الإدارية	٢٥	٦٥.٨	١١	٢٨.٩	٢	٥.٣	٢.٦١	٠.٥٩	٣
٦	مدة الدوام غير كافية للتعامل مع جميع الأيتام بفاعلية	١٢	٣١.٦	١٤	٣٦.٨	١٢	٣١.٦	٢	٠.٨١	١٢
٧	كثرة الأعباء الإدارية على لأخصائيالاجتماعي بالمؤسسة	٢٢	٥٧.٩	١٥	٣٩.٥	١	٢.٦	٢.٥٥	٠.٥٥	٤
٨	قلة الدعم المالي المقدم للأيتام في المناسبات	١٨	٤٧.٤	١٢	٣١.٦	٨	٢١.١	٢.٢٦	٠.٧٩	٨
٩	عدم إتاحة الفرصة لليتيم للاحتكاك بالمجتمع الخارجي	٨	٢١.١	١١	٢٨.٩	١٩	٥٠	١.٧١	٠.٨	١٥
١٠	عدم توفير مكان ملائم لاستضافة اليتيم لمعلميه وزملائه	١٥	٣٩.٥	٧	١٨.٤	١٦	٤٢.١	١.٩٧	٠.٩١	١٣
١١	مبنى المؤسسة غير مهيأ لممارسة الأنشطة	١٨	٤٧.٤	٨	٢١.١	١٢	٣١.٦	٢.١٦	٠.٨٩	١١
١٢	عدم وجود دليل عمل للأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة	١٦	٤٢.١	١٢	٣١.٦	١٠	٢٦.٣	٢.١٦	٠.٨٢	١٠
١٣	موقع المؤسسة يعوقها عن التفاعل مع المجتمع	٢١	٥٥.٣	٦	١٥.٨	١١	٢٨.٩	٢.٢٦	٠.٨٩	٩
١٤	ضعف الإمكانيات المتوفرة بالمؤسسة	١٦	٤٢.١	١٧	٤٤.٧	٥	١٣.٢	٢.٢٩	٠.٦٩	٧
١٥	عدم ملائمة مساحة المؤسسة لعدد الأيتام	١٣	٣٤.٢	١٠	٢٦.٣	١٥	٣٩.٥	١.٩٥	٠.٨٧	١٤
	المتغير ككل							٢.٢٦	٠.٥٥	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام)**كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:جاء في الترتيب الأول قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الأيتام بمتوسط حسابي (٢.٧١)، وجاء بالترتيب الثاني قلة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأيتامبمتوسط حسابي (٢.٦٣)، ثم جاء في الترتيب الثالثتضارب القرارات الإدارية بمتوسط حسابي (٢.٦١)، وجاء في نهاية الترتيب عدم إتاحة الفرصة لليتيم للاحتكاك بالمجتمع الخارجي بمتوسط حسابي (١.٧١). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة عادل رضوان (٢٠٠٣) والتى أوضحت وجود معوقات بالمؤسسات الإيوائية تحول دون أداء الأخصائى الاجتماعى لأدواره ومنها كثرة الأعباء نتيجة قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين، عدم تنفيذ دورات تدريبية لتنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين، وجود بعض المعوقات الإدارية والبيروقراطية.

(٤) <u>المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط بالأيتام):</u>

جدول (٧)المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط بالأيتام) (ن=٣٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	نبذ المجتمع لليتيم منذ صغره	٨	٢١.١	١٣	٣٤.٢	١٧	٤٤.٧	١.٧٦	٠.٧٩	١٤
٢	ضعف علاقة مؤسسات المجتمع بمؤسسة الأيتام	١٦	٤٢.١	٢٠	٥٢.٦	٢	٥.٣	٢.٣٧	٠.٥٩	٤
٣	تجاهل وسائل الإعلام لاحتياجات الأيتام	٢٠	٥٢.٦	١٦	٤٢.١	٢	٥.٣	٢.٤٧	٠.٦	٣
٤	تجاهل وسائل الإعلام لمشكلات الأيتام	٢٣	٦٠.٥	١٤	٣٦.٨	١	٢.٦	٢.٥٨	٠.٥٥	١
٥	ضعف الدعم المجتمعي لليتيم عقب خروجه من المؤسسة	٢٣	٦٠.٥	١٤	٣٦.٨	١	٢.٦	٢.٥٨	٠.٥٥	١
٦	عدم اهتمام المجتمع باحتياجات هذه الفئة	٢٥	٦٥.٨	١٠	٢٦.٣	٣	٧.٩	٢.٥٨	٠.٦٤	٢
٧	نظرة المجتمع الدونية للأيتام	١٦	٤٢.١	١١	٢٨.٩	١١	٢٨.٩	٢.١٣	٠.٨٤	١٢
٨	عدم مساعدة المجتمع في توفير فرص عمل للأيتام	١٣	٣٤.٢	١٣	٣٤.٢	١٢	٣١.٦	٢.٠٣	٠.٨٢	١٣
٩	عدم مساعدة رجال الأعمال في توفير فرص عمل لهم	١٩	٥٠	١١	٢٨.٩	٨	٢١.١	٢.٢٩	٠.٨	٨
١٠	ضعف ثقة المجتمع بالأيتام	١٨	٤٧.٤	١٣	٣٤.٢	٧	١٨.٤	٢.٢٩	٠.٧٧	٧
١١	ضعف اهتمام المسئولين بالأيتام	١٣	٣٤.٢	٢٠	٥٢.٦	٥	١٣.٢	٢.٢١	٠.٦٦	١٠
١٢	لا توجد آليات لدى المؤسسات التعليمية لدمج الأيتام	١٨	٤٧.٤	١١	٢٨.٩	٩	٢٣.٧	٢.٢٤	٠.٨٢	٩
١٣	لا توجد آليات لدى الأندية الشبابية لدمج الأيتام	١٧	٤٤.٧	١٢	٣١.٦	٩	٢٣.٧	٢.٢١	٠.٨١	١١
١٤	عدم وجود نظام تأميني خاص بالأيتام	٢٤	٦٣.٢	٣	٧.٩	١١	٢٨.٩	٢.٣٤	٠.٩١	٦
١٥	لا توجد توعية مجتمعية كافية لتقبل هذه الفئة في المجتمع	٢١	٥٥.٣	١٠	٢٦.٣	٧	١٨.٤	٢.٣٧	٠.٧٩	٥
	المتغير ككل							٢.٣	٠.٥٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط بالأيتام)**كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:جاء في الترتيب الأول تجاهل وسائل الإعلام لمشكلات الأيتام، وضعف الدعم المجتمعي لليتيم عقب خروجه من المؤسسةبمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وجاء بالترتيب الثانيعدم اهتمام المجتمع باحتياجات هذه الفئة بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، ثم جاء في الترتيب الثالثتجاهل وسائل الإعلام لاحتياجات الأيتام بمتوسط حسابي (٢.٤٧)، وجاء في نهاية الترتيب نبذ المجتمع لليتيم منذ صغره بمتوسط حسابي (١.٧٦).

- **ترتيب المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة:**

جدول (٨) مستوىالمعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة (ن=٣٥)

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	المعوقات المرتبطة بالنسق الفردي (اليتيم)	٢.١٤	٠.٦٣	متوسط	٣
٢	المعوقات المرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام)	٢.٠٦	٠.٦٢	متوسط	٤
٣	المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام)	٢.٢٦	٠.٥٥	متوسط	٢
٤	المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط بالأيتام)	٢.٣	٠.٥٢	متوسط	١
المعوقات ككل		٢.١٩	٠.٥٣	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة ككل**كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:جاء في الترتيب الأول المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط بالأيتام)بمتوسط حسابي (٢.٣)، وجاء بالترتيب الثاني المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام)بمتوسط حسابي (٢.٢٦)، ثم جاء في الترتيب الثالثالمعوقات المرتبطة بالنسق الفردي (اليتيم) بمتوسط حسابي (٢.١٤)،وجاء في نهاية الترتيب المعوقات المرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام)بمتوسط حسابي (٢.٠٦).

- ثالثاً: مقترحات لمواجهة المعوقات التي تواجه دمج الأيتام اجتماعياً:

جدول (٩) مقترحات لمواجهة المعوقات التي تواجه دمج الأيتام اجتماعياً (ن=٣٨)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تصميم برامج نشاط جاذبة بالمؤسسة	٣٠	٧٨.٩	٨	٢١.١	–	–	٢.٧٩	٠.٤١	٩
٢	مشاركة الأيتام في لجان العمل بالمؤسسة	٢٨	٧٣.٧	١٠	٢٦.٣	–	–	٢.٧٤	٠.٤٥	١٣
٣	عضوية ممثلة للأيتام بمجلس الإدارة	٣٣	٨٦.٨	٤	١٠.٥	١	٢.٦	٢.٨٤	٠.٤٤	٥
٤	تكليف الأيتام بمهام عمل بسيطة لتدعيم ثقتهم بأنفسهم	٣٣	٨٦.٨	٥	١٣.٢	–	–	٢.٨٧	٠.٣٤	٣
٥	مشاركة الأيتام بالمناسبات الوطنية والعامة	٣٠	٧٨.٩	٨	٢١.١	–	–	٢.٧٩	٠.٤١	٩
٦	إنشاء نظام متابعة غير تقليدي لتدعيم اليتيم نفسيا واجتماعيا	٣٣	٨٦.٨	٢	٥.٣	٣	٧.٩	٢.٧٩	٠.٥٨	١١
٧	وجود معالج نفسي للتعامل مع مشكلات الأيتام النفسية	٣٣	٨٦.٨	٣	٧.٩	٢	٥.٣	٢.٨٢	٠.٥١	٨
٨	وضع بناء القدرات المؤسسية ضمن أولويات المؤسسة	٢٩	٧٦.٣	٧	١٨.٤	٢	٥.٣	٢.٧١	٠.٥٧	١٤
٩	تنفيذ برامج تدريبية ترتقي بمستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين	٣٢	٨٤.٢	٦	١٥.٨	–	–	٢.٨٤	٠.٣٧	٤
١٠	توظيف عدد كاف من الأخصائيين الاجتماعيين يتناسب مع أعداد الأيتام بالمؤسسة	٣٣	٨٦.٨	٤	١٠.٥	١	٢.٦	٢.٨٤	٠.٤٤	٥
١١	التسويق الاجتماعي لبرامج وأهداف المؤسسة	٣٠	٧٨.٩	٧	١٨.٤	١	٢.٦	٢.٧٦	٠.٤٩	١٢
١٢	تدعيم العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمؤسسة	٣٢	٨٤.٢	٦	١٥.٨	–	–	٢.٨٤	٠.٣٧	٤
١٣	تنسيق الجهود مع المؤسسات المناظرة	٢٩	٧٦.٣	٧	١٨.٤	٢	٥.٣	٢.٧١	٠.٥٧	١٤
١٤	إقناع وسائل الإعلام لتسليط الضوء على مشكلات الأيتام	٣١	٨١.٦	٦	١٥.٨	١	٢.٦	٢.٧٩	٠.٤٧	١٠
١٥	منح امتيازات للقطاعات التي تقوم بتوظيف أيتام بها	٣٣	٨٦.٨	٤	١٠.٥	١	٢.٦	٢.٨٤	٠.٤٤	٥
١٦	تنظيم رحلات خارجية بالمناطق المختلفة لربط الأيتام بمجتمعهم	٣١	٨١.٦	٧	١٨.٤	–	–	٢.٨٢	٠.٣٩	٦
١٧	تنظيم زيارات للمؤسسات المجتمعية لتعريف الأيتام بمجتمعهم	٣١	٨١.٦	٧	١٨.٤	–	–	٢.٨٢	٠.٣٩	٦
١٨	تنظيم معارض بالمؤسسة ودعوة المسئولين لحضورها	٣٢	٨٤.٢	٥	١٣.٢	١	٢.٦	٢.٨٢	٠.٤٦	٧
١٩	تنظيم دورات رياضية وثقافية بالمشاركة مع الأندية الشبابية المجتمعية	٣٢	٨٤.٢	٥	١٣.٢	١	٢.٦	٢.٨٢	٠.٤٦	٧
٢٠	تشجيع المتفوقين من الأيتام	٣٥	٩٢.١	٣	٧.٩	–	–	٢.٩٢	٠.٢٧	٢
٢١	توفير منح ابتعاث داخلي وخارجي للمتفوقين دراسيا من الأيتام	٣٦	٩٤.٧	٢	٥.٣	–	–	٢.٩٥	٠.٢٣	١
٢٢	تدعيم برامج الأنشطة الجماعية	٣٥	٩٢.١	٣	٧.٩	–	–	٢.٩٢	٠.٢٧	٢
٢٣	التقييم السنوي الخارجي وفق معايير الجودة لمؤسسات الأيتام ومنح جوائز تقديرية	٣٣	٨٦.٨	٥	١٣.٢	–	–	٢.٨٧	٠.٣٤	٣
٢٤	الاستعانة بنماذج لأيتام ناجحين في المجتمع لعرض تجاربهم	٣٣	٨٦.٨	٥	١٣.٢	–	–	٢.٨٧	٠.٣٤	٣
	المتغير ككل							٢.٨٢	٠.٣١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المقترحات لمواجهة المعوقات التي تواجه دمج الأيتام اجتماعياً** كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين مرتفعحيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:جاء في الترتيب الأول توفير منح ابتعاث داخلي وخارجي للمتفوقين دراسيا من الأيتامبمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وجاء بالترتيب الثانيتشجيع المتفوقين من الأيتام،وتدعيم برامج الأنشطة الجماعية بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، ثم جاء في الترتيب الثالثتكليف الأيتام بمهام عمل بسيطة لتدعيم ثقتهم بأنفسهم،والتقييم السنوي الخارجي وفق معايير الجودة لمؤسسات الأيتام ومنح جوائز تقديرية،والاستعانة بنماذج لأيتام ناجحين في المجتمع لعرض تجاربهم بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، وجاء في نهاية الترتيب وضع بناء القدرات المؤسسية ضمن أولويات المؤسسةبمتوسط حسابي (٢.٧١). وقد اتفقت المقترحات التى توصلت إليها الدراسة الحالية مع المقترحات التى توصلت إليها دراسة حنان المسعود (٢٠٠٥)، والتى اقترحت تدعيم العلاقات بين المؤسسات الاجتماعية، ودراسة الاحتياجات العلية للأيتام، وذلك لتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم. كما اتفقت أيضا مقترحات الدراسة الحالية مع تلك التى توصلت إليها دراسة محمود رضوان(٢٠٠٧)، والتى أوصت بضرورة تدعيم العلاقة بين مؤسسات رعاية الأيتام وسكان المجتمع المحيط بتلك المؤسسات.

- رابعاً: دلالة الفروق بين الجمعيات الخيرية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين الجمعيات الخيرية(•) فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة باستخدام اختبار One Way ANOVA

(ن=٣٨)

م	المغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
١	المعوقات المرتبطة بالنسق الفردي (اليتيم)	التباين بين المجموعات	٨.٧٧	٤	٢.١٩٢	١١.٩٠٤	**	١<٣ ٤، ٢،
		التباين داخل المجموعات	٦.٠٧٨	٣٣	٠.١٨٤			
		المجموع	١٤.٨٥	٣٧				
٢	المعوقات المرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام)	التباين بين المجموعات	٧.٥٠١	٤	١.٨٧٥	٩.٣٣٠	**	١<٣ ٤، ٢،
		التباين داخل المجموعات	٦.٦٣٢	٣٣	٠.٢٠١			
		المجموع	١٤.١٣	٣٧				

▪ تنقسم الجمعيات التابع لها الأخصائيين الاجتماعيين إلى خمسة مجموعات : المجموعة (١) الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة"كهاتين"ن=(٥)، والمجموعة (٢) الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بأم الجود بمكة المكرمة ن=(٨)، والمجموعة (٣) دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة ن=(٧)، والمجموعة (٤) المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة"إخاء"ن=(١٣)، والمجموعة (٥) الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة "كافل"ن=(٥).

م	المغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
٣	المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام)	التباين بين المجموعات	٧.١٩٦	٤	١.٧٩٩	١٤.٣٠١	**	١<٣ ٤، ٢،
		التباين داخل المجموعات	٤.١٥١	٣٣	٠.١٢٦			
		المجموع	١١.٣٥	٣٧				
٤	المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط بالأيتام)	التباين بين المجموعات	٢.٥٠٧	٤	٠.٦٢٧	٢.٨١٥	*	١<٣ ٤، ٢،
		التباين داخل المجموعات	٧.٣٤٨	٣٣	٠.٢٢٣			
		المجموع	٩.٨٥٥	٣٧				
٥	المعوقات التي تواجه الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة ككل	التباين بين المجموعات	٦.٠٧٥١	٤	١.٥١٩	١١.٤٦٤	**	١<٣ ٤، ٢،
		التباين داخل المجموعات	٤.٣٧٢	٣٣	٠.١٣٢			
		المجموع	١٠.٤٤٧	٣٧				

**** معنوي عند (٠.٠١)** *** معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن :

توجد فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) و (٠.٠٥) بين الجمعيات الخيرية فيما يتعلق بالمعوقات المرتبطة بالنسق الفردي (اليتيم)، والمعوقات المرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام)، والمعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام)، والمعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط بالأيتام)، والمعوقات التي تواجه الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة ككل، وهذه الفروق لصالح الفئة الثالثة التي تقع في (دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة) لتصبح أكثر المؤسسات التابع لها تحديداً لتلك المعوقات.وهذه النتيجة تشير إلى أن دار التربية الاجتماعية كمؤسسة حكومية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، بينما باقى الجمعيات الأخرى فهى جمعيات خيرية أهلية (غير حكومية)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حنان مسعود (٢٠٠٥) والتى طبقت على دار التربية الاجتماعية وبعض الجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام بمدينة الرياض، ودراسة منال الشريف(٢٠١١)، والتى طبقت على دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة ، والتى أوضحت نتائجها وجود العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التى تعوق المؤسسة (دار التربية الاجتماعية) عن تحقيق أهدافها.

- مقترحات للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة :

فى ضوء الإطار النظرى للدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الحالية تم بلورة مجموعة من المقترحات للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة كما يلى:

- أولا مقترحات خاصة بالمعوقات المرتبطة بالنسق الفردى:

- الدراسة التتبعية لليتيم للتعامل مع مشكلاته النفسية والاجتماعية التى تعترضه فى مراحل نموه المختلفة .
- تكليف الأيتام بمهام عمل بسيطة لتدعيم ثقتهم بأنفسهم.
- عقد مقابلات فردية دورية مع اليتيم لتصحيح تصوره ومفهومه حول ذاته ونحو الآخرين.
- إكساب الطفل اليتيم قيم التعاون وتحمل المسئولية والثقة بالنفس.
- اكساب اليتيم العادات السلوكية الصحيحة مثل عادات الطعام والملبس والتعامل مع الآخرين.
- متابعة اليتيم دراسيا كإجراء وقائي وعلاجي وتنموي منعاً للتسرب من التعليم والرسوب والتأخر الدراسي حفاظاًعلى مستقبله.
- توفير الرعاية الصحية والمتابعة الدورية لليتيم.
- توفير برامج تأهيل وتهيئة للطفل اليتيم قبل تحويله إلى مؤسسة أخرى نظرا لتغير مرحلته العمرية.

- ثانيا مقترحات خاصة بالمعوقات المرتبطة بالنسق الجماعى (جماعة الأيتام)

- مشاركة الأيتام بالمناسبات الوطنية والعامة.
- تصميم برامج نشاط جاذبة بالمؤسسة.
- إنشاء نظام متابعة غير تقليدي لتدعيم اليتيم نفسيا واجتماعيا.
- تنظيم رحلات خارجية بالمناطق المختلفة لربطالأيتام بمجتمعهم.
- تنظيم دورات رياضية وثقافية بالمشاركة مع الأندية الشبابية المجتمعية.
- تدعيم برامج الأنشطة الجماعية داخل المؤسسة.
- الاستعانة بنماذج لأيتام ناجحين في المجتمع لعرض تجاربهم.
- تدريب الأيتام أنفسهم على بعض المهارات والآداب الاجتماعية.
- توفير البيئة الاجتماعية والعاطفية الشبيهة بالمحيط العائلي والجو الأسرى.

- ثالثا مقترحات خاصة بالمعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسى (مؤسسات رعاية الأيتام)

- تكثيف الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأيتام.
- زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الأيتام من ذوى المؤهلات العليا المتخصصة والخبرة بالعمل مع الأيتام.

- تنفيذ البرامج الفاعلة لتأهيل الأيتام مثل البرامج الثقافية والدينية والرياضية والترويحية والاجتماعية والفنية.
- ضرورة توفير مكان ملائم لاستضافة اليتيم لمعلميه و زملائه.
- توفير التجهيزات والأجهزة المناسبة وذات الجودة العالية بالمؤسسة.
- تحديث اللوائح المنظمة للعمل بهذه المؤسسات وإعادة النظر في موادها وبنودها بحيث تتماشى معا لحياة العصرية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.
- أن يراعى في تصميم المباني المؤسسية الجديدة تزويدها بالورش والملاعب والمطاعم اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة مما يسهم في تحقيقها لأهدافها.

- رابعا مقترحات خاصة بالنسق المجتمعى (المجتمع المحلى المحيط بالأيتام)

- تدعيم علاقة مؤسسات المجتمع بمؤسسة الأيتام.
- اقناع وسائل الإعلام لتعريف المجتمع باحتياجات الأيتام.
- اقناع وسائل الإعلام لتعريف المجتمع بمشكلات الأيتام.
- تحقيق الدعم المجتمعي لليتيم عقب خروجه من المؤسسة.
- تكثيف البرامج الاعلامية لتغيير نظرة المجتمع الدونية للأيتام.
- حث وتشجيع رجال الأعمال بالمجتمع على توفير فرص عمل للأيتام.
- تعاون مؤسسات الأيتام مع المؤسسات التعليمية لوضع آليات لدمج الأيتام.
- تعاون مؤسسات الأيتام مع الأندية الشبابية لوضع آليات لدمج الأيتام.
- انشاء نظام تأميني خاص بالأيتام.
- تنظيم قوافل توعية مجتمعية تستهدف اقناع المجتمع لتقبل هذه الفئة.
- التسويق الاجتماعي لبرامج وأهداف مؤسسات رعاية الأيتام.
- تشجيع المستثمرين ورجال الأعما لومنظمات المجتمع المدني على تقديم الدعم المالي والعيني كبناء المؤسسات وتجهيزها، وتبنى مراكز التدريب المهني الخاصة بها.

- **وتدعيماً للمقترحات السابقة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، يمكن وضع تصور مقترح للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة، في إطار ما يلي:**

أ- **الأساس النظري للتصور المقترح:** يعتمد الأساس النظري للتصور المقترح للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة على الإطار النظري للدراسة، نتائج الدراسات السابقة ،نتائج الدراسة الحالية، نظرية الأنساق الايكولوجية ونظرية التواصل.

ب- أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلي تحقيق هدف رئيسي وهو الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية كالآتي :

١. إتاحة الفرصة لتفاعل الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع أسر ومؤسسات المجتمع المحلي المحيط.

٢. تحقيق التوافق الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة مما يقلل من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأيتام في حالة عزلهم عن المجتمع المحيط.

٣. العمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الأيتام ذوي الظروف الخاصة، بما يساهم في إيجاد رؤية تعاونية من قبل مؤسسات وفئات المجتمعللدمج الاجتماعيللأيتام ذوي الظروف الخاصة في شتي نواحي الحياة.

٤. استثارة المجتمع الخارجي بالندوات وتنظيم لقاءات عن احتياجات الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

جـ- أنساق العمل

١- نسق محدث التغيير: ويقصد به الأخصائى الاجتماعى الذي يقوم بتنفيذ التصور المقترح للتدخل المهني.

٢- نسق العميل : الأيتام ذوى الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية أو الجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام.

٣- نسق الفعل : وهو فريق العمل الذي يقوم بالتعاون مع الأخصائى الاجتماعى لتتنفيذ أنشطة التصور المقترح للتدخل المهني وهم الأخصائيين النفسيين والمشرفين العاملين بدور التربية الاجتماعية والجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام.

٤- نسق الهدف : ويقصد بهم الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

د- الاستراتيجيات والتكنيكات في التدخل المهني:

١) إستراتيجية بناء وتنمية قدرات المؤسسة : والهدف من هذه الإستراتيجية تحسين الخدمات بالمؤسسات وأحداث تغيرات لصالح الأيتام.

٢) إستراتيجية الإقناع: تستخدم من أجل إقناع الأيتام بأهمية المشاركة في الأنشطة داخل المؤسسة وخارجها.

٣) إستراتيجية المدافعة: تستخدم هذه الإستراتيجية للدفاع عن حقوق الأيتام فى الحصول على الخدمات والاستفادة من البرامج والأنشطة التى تقدم فى المؤسسة أو من المجتمع المحلى.

٤) إستراتيجية إحداث التغيير: وتتضمن تنمية العلاقات بين الأيتام وبعضهم البعض وبينهم وبين أقرانهم الآخرين من غير الأيتام ، وأيضا بين الأيتام والعاملين بدور التربية الاجتماعية أو الجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام.

٥) إستراتيجية إعادة البناء المعرفي: وتستخدم لتنمية وبناء معارف جديدة الأيتام حول طبيعة العلاقات بينهم وبين أقرانهم وبينهم وبين الآخرين فى المجتمع الخارجى، وتوعيتهم بمشكلاتهم واحتياجاتهم واكسابهم مهارات وأساليب التفكير المنتظم، وتغيير التصور السلبي لديهم عن ذاتهم وعن مجتمعهم بتصور آخر ايجابى .

هـ- أدوات برنامج التدخل المهني: المقابلات الفردية والجماعية - الندوات - معسكرات الخدمة العامة - المناقشة الجماعية - حفلات ترفيهية - ورش عمل - الرحلات .

ي- دور الممارس العام في التدخل المهني : كجامع ومحلل بيانات - كتربوي - كمخطط للخدمات - كمنسق- كمعالج - كمدافع - كمقدم تسهيلات - كوسيط - كمقوم .

و- مراحل التدخل المهني لدمج الأيتام ذوى الظروف الخاصة

١- **مرحلة الارتباط:** هي بداية العمل مع الأيتام داخل مؤسسات الأيتام حيث يتم في هذه المرحلة عقد اجتماعات ومقابلات فردية وجماعية للتعرف على المشكلات التى تحد من ادماجهم فى المجتمع ويستخدم الأخصائى الاجتماعى دوره فى هذه المرحلة كجامع للبيانات.

٢- **مرحلة التقدير:** ففي هذه المرحلة يتم تحديد المشكلة وصياغتها وتحديد نقاط القوة والضعف وكذلك تحديد الأولويات في التعامل مع الأيتام بالمؤسسة ويتم التقدير على أساس فردي لكل يتيم وجماعي على مستوى جماعة الأيتام وبيستخدم الأخصائى الاجتماعى فى هذه المرحلة دور كمحلل للبيانات وكتربوي .

٣- **مرحلة التخطيط للتدخل المهني والتعاقد:** هذه المرحلة تعتبر حلقة الوصل بين التقدير والإجراء الهادف للتغيير فيتضمن تحديد الأهداف والأنساق وكذلك تحرير التعاقد مع الأيتام.

٤- **مرحلة التدخل المهني:** وتعني تنفيذ وتحقيق الأهداف التي تم وصفها في المرحلة السابقة والتي تم وضعها في صورة مهام يؤديها كل من الأخصائى الاجتماعى والأيتام ، وتشمل مجموعة من الخطوات: تحديد الأولويات، تحديد الغايات والأهداف، معرفة مصادر القوى، إجراء التنفيذ ، ويستخدم الأخصائى الاجتماعى فى هذه المرحلة أدوار عديدة وتكنيكات.

٥- **مرحلة تقييم برنامج التدخل المهني:** تحديد مدى ما حققه التدخل المهني ومعرفة التغيرات التي حدثت لدى الأيتام من خلال دمجهم فى المجتمع ويستخدم الأخصائى الاجتماعى فى هذه المرحلة دورة كمقوم.

٦- **مرحلة الإنهاء:** في هذه المرحلة تكون عملية أحداث التغيير قد انتهت وتكون الأهداف قد تحققت ويكون هذا الإنهاء تم التمهيد له مع الأيتام وفريق العمل .

٧- **مرحلة المتابعة:** هذه المرحلة تكون مباشرة بعد كل مرحلة من مراحل التدخل وأيضاً فى نهاية التدخل المهنى لتحديد مدى فعالية التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة.

- هذا ويمكن عرض التصور المقترح لمواجهة معوقات الدمج الاجتماعى للأيتام ذوى الظروف الخاصة، من خلال الجدول التالي:

المعوقات	الهدف العام المتوقع لمواجهة المعوقات	الأهداف الفرعية	أدوار الأخصائى الاجتماعى	الأنشطة المهنية
المعوقات المرتبطة بنسق اليتيم	– تحقيق التكيف والتوافق النفسى لنسق اليتيم مع ذاته ومع الآخرين ومع البيئة المحيطة	– الثقة بالذات وتقبلها – الثقة بالآخرين وتقبلهم – الشعور بالأمن النفسى والاجتماعى – الاعتماد على الذات وتحمل المسئولية	– كمساعد – كمستشار – كموجه – كمعالج	– المقابلات الفردية – المقابلات الجماعية
المعوقات المرتبطة بالنسق الجماعى	– الاندماج الاجتماعى داخل المؤسسة	– المشاركة فى الأنشطة الجماعية – احترام الآخرين – احترام نظم وقواعد المؤسسة – التفاعل الايجابى مع أقرانهم	– كتربوى – كوسيط – كمدرب – كمعلم	– مناقشات جماعية – ندوات – حفلات – رحلات – زيارات
المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسى	– تهيئة مؤسسات رعاية الأيتام داخليا لتوفر حياة اجتماعية أسرية ولتكون متفاعلة مع مؤسسات المجتمع المحلى الخارجى	– استثمار موارد المؤسسة – تطوير نظام وقواعد المؤسسة – تطوير الأجهزة والتجهيزات لتناسب الأنشطة – بناء قدرات المؤسسة	– كإدارى – كوسيط – كمساعد – كمعالج – كمنسق	– مقابلات مع مجلس الإدارة – مقابلات جماعية مع العاملين بالمؤسسة
المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعى	– تهيئة المجتمع لتقبل فئة الأيتام واستيعابهم وادماجهم	– استثمار أمكانات البيئة – تعديل الاتجاهات المجتمعية السلبية تجاه الأيتام ذوى الظروف الخاصة	– كوسيط – كمدافع – كمستشار – كمطالب – كمخطط للخدمات	– مقابلات مع مسئولى المؤسسات – مقابلات مع قيادات شعبية – مقابلات مع مسئولى المؤسسات الإعلامية

المراجع

١. **مني عبدالله** : دراسة في أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية لدي الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، **مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، مجلد ٢٠ الجزء الثاني، مركز البحوث النفسية، جامعة المنيا، مصر، ٢٠٠٩، ص٢.**

٢. **صالح بن حمد العساف:** تربية الأطفال مجهولي الهوية، **المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٩م، ص١٣.**

٣. **مي إدريس:** الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الوالدية،**رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٦م، ص٢٢.**

٤. **ناهد عباس حلمي:** العلاقة بين استخدام أساليب العلاج المعرفيفي خدمة الفرد وزيادة تقدير الذات والإحساس بالكفاءة الشخصية لدى الأطفال فى المؤسسات الإيوائية، **(بحث منشور) في مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ،العدد السابع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦م.**

5. Carla E Magill: Defining the Unknown-Neglect**, Review of Child development research 1. New York: Russell sage foundation,1998, P. 131.**

٦. **أنيس عبدالرحمن أبوشمالة:** أساليب الرعاية فى مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسيالاجتماعي، **رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٤.**

٧. **عاطف محمد خليفة محمد:** التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، الفيوم، ٢٠٠٢م .**

٨. **عادل رضوان:** الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الإيوائية في ضوء المناخ التنظيمي: **دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣م.**

٩. **عبدالله حميد السهلي:** الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض، **رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م.**

١٠.**عبدالله الأنصارى:** المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال مجهولي الأبوين: دمجهم من خلال الأسر الحاضنة، **الكويت، مجلس وزراء الدول الخليجية للعمل والشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٤م.**

١١.**محمد رشدي محمد:** تقويم فعالية المؤسسات الاجتماعية الإيوائية فى مواجهة مشكلات الأيتام المودعين بها، **بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.**

12. Jacquelyn Pennings Sune: The Effects of Material Deprivation on Problem Behavior in Post-Institutionalized Children**, Texas-Christian University,2005, p 91.**

١٣.**حنان عبيد المسعود:** دور الخدمة الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومة من الأسرة الطبيعية بمنطقة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م.**

١٤.**ماهر عبدالرازق سكران:** الحرمان الأسرى وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال، **بحث منشور، المؤتمر العلمى التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.**

١٥.**محمود على محمود رضوان:** فعالية الرعاية الاجتماعية للأيتام بين الرعاية الإيوائية والأسرية، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.**

١٦.**فواز توفيق:** الآثار الاجتماعية والنفسية المتوقعة لاحتضان الأطفال مجهولي النسب في الأسرة المنجبة للأطفال الشرعيين في الأردن ودور الاختصاصيين الاجتماعيين في مواجهتها،(**بحث منشور) في مجلة الطفولة العربية، المجلد الثامن، العدد الحادي والثلاثون، الكويت، ٢٠٠٧م .**

١٧.**على عبدالله السويهرى:** المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام فى الجمعية الخيرية بمكة المكرمة: دراسة وصفية تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.**

١٨.**منال بنت إبراهيم الشريف:** المشكلات التربوية كما يدركها نزلاء دار التربية للبنين بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م.**

19. Corey , G ;: Theory and practice of counseling and psychotherapy **, In En cyclopedia of psychology , (New York: International Thomson publishing company second edition, 1996) pp 231 – 235.**

٢٠.**أحمد محمد السنهوري** : موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد العشرين ، دار **النهضة العربية ، القاهرة جـ٣ ، ط٦ ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١٢٠ : ١٢١ .**

21. Maria **O'N**eil Mcmahon : The General method of social practice A problem Solving Approach**,** Allyn & Bacon, Incorporated, U.S.A., 2001, p 177.

٢٢.**عبد العزيز فهمي النوحي** : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ، ضمن إطار نسقى إيكولوجي ، **دارالأقصى للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الثانية** ، ٢٠٠١ ، ص ٩٥ .

٢٣.**جمال شحاته حبيب** :الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الإجتماعية ، **المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص٧٦ .**

٢٤.**ماهر أبو العاطي على** : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ، نماذج تطبيقية، **القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣، ص٣٦٣.**

٢٥.**ماهر أبو العاطي على** : نفس المرجع السابق : ص٣٦٤

٢٦.**جمال شحاته حبيب** :الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الإجتماعية ، **مرجع سبق ذكره ، ص٧٧**

٢٧.**عاطف وصفي:** الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، **دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٧ م، ص ٤٧.**

28. Sara Hawker: Compact Oxford Dictionary Thesaurus**, and Word power Guide, Oxford University Press,2006, p.75.**

٢٩.**أسماء غنام السهلي:**كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في إشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣م، ص٤٥.**

٣٠.**أحمد الصالح** : الطفل في الشريعة الإسلامية ، **مجلة البحوث الفقهية المعاصرة،الرياض ١٤٠٢هـ .**

٣١.**عبد الجواد خلف محمد:** اللقيط وأحكامه بين الشريعة والقانون، **دار البيان للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١١.**

٣٢.**منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" بالتعاون مع جامعة الأزهر**:الأطفال في الإسلام رعايتهم ونموهم وحمايتهم، **دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥م .**

٣٣.**مريم أحمد الداغستاني:** أحكام اللقيط فى الإسلام (**مع دراسة ميدانية**)، **دار الكتب القومية، ١٩٩٢م، ص١٩.**

٣٤.**وزارة الشؤون الاجتماعية:**مجموعة نظم ولوائح، **مطابع الخالد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٥هـ .**

٣٥.**نزيه حماد** : استثمار أموال الأيتام في الفقه الإسلامي ،**مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ،الرياض ، عدد ٢٤ ، ١٤١٥هـ**

٣٦.**مصلح السلمي** : تربية الأيتام بالمملكة العربية السعودية ، **رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،١٤١٥هـ ، ص٣٣.**

٣٧.**جمال زكي و السيد يس** : أسس البحث الاجتماعي ، **دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، ١٩٨٣م، ص ٤٢.**

٣٨.**فؤاد البهي السيد** : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، **دار الفكر العربي، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٧٩م، ص ٢٧.**